

الإشكالية

بالرغم من الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الرقمية، والتطور المتسارع في تكنولوجيا والأقمار الصناعية والأنترنت، وظهور الهواتف المحمولة وشبكات التواصل الإجتماعية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية مما جعل العالم قرية إلكترونية وهذا التطور ساعد في تخطي حواجز المكان والزمان، فظهرت لدينا الثقافات المختلفة مما تحمله من أفكار وقيم من جميع شعوب العالم بإيجابياتها وسلبياتها. مما جعلنا نفكر في طرق جديدة لحماية الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين من سلبيات هذا التطور، فأصبح الوعي الرقمي ركيزة أساسية للوقاية من المخاطر الإلكترونية ومن هذه المخاطر "التنمر الإلكتروني" فعلى الرغم من إن التنمر سلوك عدواني قديم الانتشار بقدوم وجود الإنسان، إلا أن في العالم الافتراضي أكثر خطورة. وتكمن خطورة التنمر الإلكتروني في سرعة الانتشاره، وسهولة ممارسته، وتوسع مساحة الحرية لمقترفيه؛ مما يترك آثار نفسية سلبية على الضحايا. ويأتي التنمر الإلكتروني من استخدام مواقع التواصل الإجتماعية المختلفة للإساءه، والتشهير، والتحرش، والفضح، وانتهاك الخصوصية، والتهديد، والسخرية عبر الإنترنت. حيث أوضحت دراسة (witkus,2012,p25) أن(٤٠،٠٤%) من المشاركين في الدراسة على دراية بالبلطجة الإلكترونية، وإن (١٦%) من عينة الدراسة يعترفون بالبلطجة الإلكترونية عن قصد تجاه الآخرين، وأنه لا توجد فروق بين الذكر والإناث في التعرض للتنمر عبر شبكة الإنترنت.

- ممارسة التنمر الإلكتروني يترك آثار سلبية على سلوك الضحايا؛ مثل: تراجع الإداء الدراسي، وقلة الثقة بالنفس، ويجعل الضحية منعزلة عن محيطها الاجتماعي. كما أكدت دراسة (Duran&picino,2015) تعرض الطلاب للتسلط عبر الهاتف المحمول بنسبة (٥٧،٢%) بينما يتعرض (٢٧،٤%) للتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت. ومع تفاقم هذه الظاهرة، برز دور الإعلام الرقمي في نشر الوعي من خلال الحملات التوعوية التي تعرف المجتمعات على مخاطر التنمر الإلكتروني، وطرق الصحيحة لتعامل معه وتقديره. وفي هذا السياق، قامت العديد من الدول العربية، والمؤسسات الإعلامية، والحملات التوعوية بتوظيف الإعلام الموجه لتنفيذ حملات توعوية ضد التنمر الإلكتروني؛ إلا أن فاعلية هذه الحملات وقدرتها على التوعية مازال محدودة؛ بسبب اختلاف خصائص المشاهد وتنوع الوسائل الإعلامية، وتنوع التطبيقات التواصل الاجتماعية. ويظل أثر الإعلام الرقمي مرتبطاً بمدى تفاعل الجمهور مع هذه الرسائل التوعوية ضد التنمر الإلكتروني. ومن هذا المنطلق تتحدد إشكالية الدراسة (تأثير الإعلام الموجه في التوعية ضد التنمر الإلكتروني) في السؤال الرئيسي: ما مدى تأثير الإعلام الموجه في تعزيز التوعية لدى المجتمع الحد من التنمر الإلكتروني؟

التساؤلات الفرعية :

- *ماهي أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشاراً بين فئة الشباب والمراهقين؟
- *ماهي أكثر المواقع التواصل الاجتماعية فاعلية في نشر الوعي ضد التنمر الإلكتروني؟
- *ما أبرز التحديات التي تواجه الإعلام الموجه في تحقيق أهدافه بمكافحة التنمر الإلكتروني؟

أسباب اختيار الموضوع:

- ١ قلة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني.
- ٢ الاهتمام في الحملات الإنسانية التوعوية التي تحمي الشباب المجتمعات من التنمر الإلكتروني.
- ٣ الاهتمام بالصحة النفسية وسلوك الشباب والمراهقين في المجتمعات العربية.
- ٤ تسليط الضوء على خطورة التنمر الإلكتروني والأخذ بعين الاعتبار ضرورة الإعلام الموجه في التوعية.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور الإعلام الرقمي في الحد من التنمر الإلكتروني.
- معرفة وسائل تعزيز الوعي الأمني تجاه التنمر الإلكتروني من الإعلام الرقمي.
- توضيح كيفية توظيف الإعلام الموجه في تحصين المجتمع من التنمر الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

١-دراسة محمد بن شقير الطاهري(2017):أثر شبكات التواصل الاجتماعي

على الأمن الإنساني ،هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني، وإمكانية الوصول للحد من مخاطر ومشاكل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الإنساني. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من أفراد ومديري المؤسسات المعنية بأمن المعلومات وشبكات التواصل الاجتماعي لمنطقة الرياض والعاملين في هيئة الاتصال السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة الاستبيان أداة للدراسة وجمع البيانات، وتوصلت إلى نتيجة مؤداه: أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بحماية النسيج الاجتماعي في البناء الأسري لتحقيق الأمن المجتمعي، كما أنها تقوم بسرعة نشر وتوصيل الأخبار من مصادر متعددة مما يؤدي إلى نشر الشائعات المصنفة والكافية.

٢-الباحث أحمد مطلق جبر الفضلي مارس(2026) أثر فنيات العلاج بالقبول

والالتزام في خفض بعض أعراض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة

المتوسطة بالبيئة الكويتية، هدف البحث إلى خفض بعض أعراض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت باستخدام برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في ، وبلغ قوام المشاركين بالدراسة 32 طالب بمتوسط عمري مقداره 14 عام ، وانحراف معياري مقداره 1.14، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التنمر الإلكتروني، وبرنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في خفض التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس التنمر الإلكتروني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ على مقياس التنمر الإلكتروني بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج، مما يعني فاعلية البرنامج القائم على العلاج بالقبول والالتزام – واستمرارية تلك

الفعالية أثناء فترة المتابعة- في خفض التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الأطر التنظيرية والأدبيات البحثية للدراسة، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من فاعلية البرنامج المستخدم وفاعلية استراتيجيته يوصى بعدد من الإجراءات التي من شأنها الاستفادة منه في مدارس الكويت.

٣-دراسة هدى مطر الهذلي (2023) تصور مقترح لتطوير دور المنصات

التعليمية لمواجهة التتمر الإلكتروني في ضوء التجارب العلمية، هدفت الدراسة إلى تحديد واقع التتمر الإلكتروني على منصة مدرستي من وجهة نظر الطالبات، وتحديد واقع دور المنصة في مواجهة التتمر الإلكتروني من وجهة نظر المعلم، وكذلك التعرف على متطلبات وتحديات تطوير المنصة لمواجهة التتمر الإلكتروني؛ ومن ثم التوصل إلى تصور مقترح لتطور دور المنصة لمواجهة التتمر الإلكتروني، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية بواقع (١٢٦) طالبة و(420) معلمة، وأشارت نتيجة الدراسة إلى أن نسبة (4٠،٢٥%) منهن تعرض بالفعل للتتمر، وأن (42،9%) من عينة الدراسة يرون أن التتمر اللفظي هو الأكثر انتشاراً بين الطالب على منصة مدرستي، و(9،5%) لديهم بعض الوعي، وبالنسبة لنتائج الاستبانة، أسفرت نتائج السؤال الثاني عن انخفاض وتدني دور منصة مدرستي السعودية في مواجهة التتمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وأسفرت نتائج السؤال الثالث أن أهم متطلبات تطوير المنصة في مواجهة التتمر الإلكتروني بحسب رأي أفراد عينة الدراسة من المعلمات تنحصر في (الإرشاد الطلابي، وتنفيذ اللوائح والقوانين، والمشاركة المجتمعية، وتفعيل العلاقة مع أولياء الأمور، وأسفرت نتائج السؤال الرابع أن أبرز التحديات التي تواجه تطوير المنصة تتمثل في: (عدم تنبيه الطلاب والمعلمين بإشارات إنذار في حالة وقوع رسائل مسيئة خارج إطار الصف الدراسي).

٤-دراسة مسيرة الرويلي(2022) ممارسة سلوك التتمر الرقمي لدى طالبات

جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء وعلاقته ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ممارسة طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء لسلوك التتمر الرقمي من وجهة نظرهن وعلاقته ببعض المتغيرات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس التتمر الرقمي مكون من (22) فقرة، وجرى التأكد من صدقه وثباته. وتم تطبيقه على عينة بلغت (239) طالبة من طالبات جامعة الحدود الشمالية بمدينة رفحاء بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج ما يأتي: أن مستوى ممارسة طالبات جامعة الحدود الشمالية لسلوك التتمر الرقمي منخفض، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى ممارسة سلوك التتمر الرقمي تعزى لمتغيرات نوع الكلية والمستوى الدراسي. وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها: تفعيل دور جامعة الحدود الشمالية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر؛ وذلك بتصميمها في البرامج الأكاديمية الجامعية والتأكيد عليها في علاقات التفاعل بين أفراد المجتمع الجامعي.

٥-دراسة بوزيد و عليوي تحت عنوان: العلاقة بين التعرض الإعلامي والسلوك الوقائي الرقمي لدى طلبة الجامعات الجزائرية سنة ٢٠١٩ .

ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين التعرض الإعلامي والسلوك الوقائي الرقمي لدى طلبة الجامعات الجزائرية، مستخدمة استبيانات لقياس مدى ممارسة الطلبة لسلوكيات الوقاية الرقمية بعد تعرضهم للمحتوى الإعلامي التوعوي وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين متابعة الأخبار والمقالات التوعوية المتعلقة بالفضاء الرقمي واتباع سلوكيات حماية الحسابات والبيانات الشخصية، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب ذوي الوعي الإعلامي الأعلى يميلون إلى تبني ممارسات أمنية أكثر صرامة مثل تغيير كلمات المرور بشكل دوري وتفعيل المصادقة الثنائية، وأشارت إلى أن الإعلام التقليدي مثل الصحف والإذاعة أقل تأثيراً مقارنة بالوسائط الرقمية الحديثة، خصوصاً وسائل التواصل الاجتماعي. وتبرز أهمية الدراسة في التأكيد على ضرورة تطوير المحتوى الإعلامي ليشمل جميع أشكال الجريمة الإلكترونية وتصميم برامج توعوية مخصصة للشباب الجامعي.

٦-دراسة شوقي محمد تحت عنوان: تحليل مستوى وعي طلاب الجامعات المصرية بالمخاطر الإلكترونية ودور الإعلام في تعزيز الثقافة الرقمية سنة ٢٠١٨.

هدفت دراسة شوقي محمد إلى تحليل مستوى وعي طلاب الجامعات المصرية بالمخاطر الإلكترونية ودور الإعلام في تعزيز الثقافة الرقمية وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتلقون محتوى إعلامياً منظماً وموجهاً يتمتعون بمستوى أعلى من الوعي الرقمي مقارنة بالطلاب الذين يتلقون محتوى عشوائياً أو غير مركز، كما بينت الدراسة أن وسائل الإعلام التفاعلية، التي تشمل ورش عمل، فيديوهات قصيرة، ونشرات رقمية، أكثر فعالية في تغيير السلوكيات الوقائية لدى الطلاب، وأن دمج الإعلام في برامج تعليمية رسمية يزيد من فعالية التوعية ويحول المعرفة المكتسبة إلى سلوك رقمي عملي، وتبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم دليل على أن الجمع بين الإعلام الرقمي والتنشيط الجامعي يعطي نتائج أفضل من الاعتماد على الإعلام وحده، وتعزز من فعالية استراتيجيات الوقاية الرقمية.

٧-دراسة ماجدة أحمد شمس تحت عنوان: معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الجرائم الإلكترونية سنة ٢٠٢٥ .

سعت الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام الصفحات فيما يتعلق بتناول قضايا الجرائم الإلكترونية، ومعرفة أبرز الفنون الصحفية المستخدمة، ورصد أنواع الجرائم الإلكترونية، وكذلك الكشف عن الآليات المتبعة لمكافحة الجرائم الإلكترونية، بجانب رصد أبرز وظائف الأطر المستخدمة، والتعرف على أبرز الأطر الخبرية في المعالجة؛ وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية لكل من صفحتي (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وقاوم) على مواقع التواصل الاجتماعي، بإجمالي (396 منشوراً للصفحتين)، وذلك في إطار نظرية تحليل الأطر. وتوصلت الدراسة إلى تصدر (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية) بتغطية قضايا الجرائم الإلكترونية بنسبة ٦٦.٤ % من المنشورات، وهو ما يعكس دورها البارز باعتبارها جهة رسمية في التوعية لهذه القضايا، وهيمنة فئة

(الخبر) بنسبة ٨٣٪، مع تركيز أكبر لصفحة (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية) بنسبة ٩٢٪ مقارنة بصفحة (قاوم) والتي بلغت نسبتها ٦٦٪، واحتل الاتجاه (المُحايد) الصدارة بنسبة ٤٣.٢٢٪، بالإضافة إلى أن جريمة (مزاولة نشاط غير مشروع) حازت على المركز الأول بالنسبة لأبرز أنواع الجرائم الإلكترونية الموجودة عبر المواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة ٢٠.٤٨٪، في حين تصدرت آلية (سن القوانين وفرض العقوبات) الصدارة فيما يتعلق بآليات مكافحة الجرائم الإلكترونية، وذلك بنسبة ١١.٦٧٪.

8-الباحث سعد فهد سعد ادبيس المطيري تحت عنوان: مفهوم الجرائم الإلكترونية وسماتها
المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية) مجلة علمية محكمة.
يناقش هذا البحث واحدة من أهم القضايا التي تقلق رجال الفكر القانوني في الوقت الحاضر تلك هي الجريمة الإلكترونية فانتساع استخدام الحاسوب وما تبعه من استخدام الشبكة الدولية (الانترنت) وما نجم عنه من أنماط جديدة للسلوك الإجرامي لم يكن يتوقعه المشرع في معظم بلدان العالم. الأمر الذي دفع بالدول إلى الوقوف وقفة جادة لمعالجة هذه المشكلة. فقد خلف هذا التطور التكنولوجي العديد من المخاطر والأضرار لا سيما وضعف الرقابة عليها أدى إلى ظهور هذا النوع الجديد من الجرائم المتطورة والتي تختلف عن سابقتها من حيث طريقة وأسلوب ارتكابها، وشكل وصفات المجرم وطباعة سميت بالجرائم الإلكترونية، وأصبحت تمثل تهديداً مباشراً وواضحاً للأمن والاستقرار المحلي والعالمي، وعائقاً يحول دون إتمام عملية التطوير والتنمية الاقتصادية والأمنية. وإزاء ذلك سعت العديد من الدول إلى تطوير نظمها التشريعية بإدخال نصوص وتشريعات عقابية وإجرائية تتوافق مع ظاهرة الإجرام التقني الحديثة عبر الإنترنت التي هي من الجرائم التي تتخطى حدود الدولة الواحدة وتتدخل كذلك في عداد الجريمة المنظمة التي تقوم على أساس تنظيم هيكلي وتدرجي له صفة الاستمرارية لتحقيق مكاسب طائلة.

٩-الدراسة مي محمد عبد الشافي البلشي وغادة موسى إبراهيم صقر ومروة
محمد عوف تحت عنوان: دور الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر التنمر
الإلكتروني سنة ٢٠٢٣ جامعة دمياط. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني، والتعرف أيضاً على ماهية التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي، وناقشت الدراسة أهم السلوكيات السلبية للمتنمر، وأهم التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة من الشباب الجامعي مستخدمين وسائل الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعي)، بمحافظة دمياط والقاهرة والمنيا، وبلغ حجم عينة الدراسة (420) مفردة، كما اعتمدت الدراسة في جميع بيانات الدراسة على صحيفة الاستبيان، حيث شملت على عدد من الأسئلة المقننة.

١٠-دراسة صفية بنت إبراهيم العبد الكريم عنوان الدراسة: اتجاهات النخبة
السعودية نحو تقييم الدور الإعلامي للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني
سنة ٢٠٢٣. هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات النخبة السعودية نحو تقييم الدور

الإعلامي للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني وذلك من خلال تطبيق مقابلات مع عينة من النخبة السعودية من اساتذة الإعلام والتربية قوامها ٥٠ مفردة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

-أكدت نسبة ٧٨% من النخبة أن الإعلام السعودي يقوم بدور فعال جداً في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني داخل المملكة العربية السعودية، كما ترى نسبة ١٤% انه يقوم بدور فعال الى حد ما بينما ترى نسبة ٨% ان الإعلام السعودي لا يقوم بالدور المنوط به فيما يتعلق بقضايا التنمر الإلكتروني.

-أكدت النخبة السعودية أن المملكة العربية السعودية اهتمت بتوفير جميع السبل لتوفير بيئة آمنة على الإنترنت من خلال سن القوانين الصارمة لتهريب المتتمرين في الترتيب الأول، ثم القيام بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بالتعاون مع بعض الجهات الخاصة ودعم المبادرات التي تقوم بها الهيئات المتخصصة مثل برنامج الأمان الأسرى الوطني، وكذلك الاستعانة بخبراء في مجالات التربية لعمل توعية مجتمعية في المدارس والجامعات والقيام بزيارات ميدانية و ابرام الاتفاقيات الدولية بشأن ذلك بوزن نسبي ٥١.١.

علاقة الدراسات السابقة بدراسة البحث (أوجه الاستفادة)

على الرغم من الاختلافات في الأدوات والطرق والعينة والفترات الزمنية والمناهج المتبعة فإن النتائج اجمعت على دور الإعلام الرقمي والمواقع الإجتماعية والدول في تشكيل الوعي لدى الشباب والمراهقين لمكافحة التنمر الإلكتروني بأنواعه.

-أذ ساعدت دراسة (الهذلي ٢٠٢٣) في كشف التحديات التوعوية التي تواجه الإعلام الرقمي مما يثير مناقشة التساؤل الثالث الفرعي المتعلق بتحديات الإعلام الموجه.

-كما ساعدت دراسة (البليشي ٢٠٢٣) ودراسة (الرويلي ٢٠٢٢) استفادة من الأطر المقننة المستعملة في الأدبيات السابقة مثل الاسترشاد بمقياس التنمر الإلكتروني، ووفرت دلالة علمية لتحديد العينة من الطلبة والشباب حيث اظهرت العينات النتائج تتراوح بين (239 إلى ٤٢٠) مفردة.

-أيضاً ساعدت دراسة (محمد ٢٠١٨) من مقارنة وعي الجمهور المستهدف بالإعلام الموجه وفاعلية الإعلام الموجه وسن القوانين لمكافحة التنمر الإلكتروني.

-يجب دمج الإعلام التوعوي بالمناهج الدراسية في المتوسط والثانوي وأيضاً تكون مادة يتم اعطاها في الجامعات لتحقيق نتائج سلوكية أفضل.

-ضرورة القيام بحملات توعية للشباب والمراهقين من قبل الشركات الإعلامية الرقمية والمؤسسات الحكومية (كالإرشاد الطلابي) لحماية الأجيال الجديدة.